مراجعات

The Middle East and the United States; Ed. by Haim Shaked and Itmar Rabinvich

The Shiloah Center for Middle Eastern and African Studies, Tel Aviv University

New Brunswick (USA) and London (UK): Transaction Books, 19, 420 p.

(الشرق الأوسط والولايات المتحدة)

كتاب «الشرق الاوسط والولايات المتحدة»، هو حصيلة الأبحاث المقدمة للحلقة الدراسية العالمية التي عقدها مركز شيلوح، ومركز الدراسات الاستراتيجية الاسرائيليين، في جامعة تل ــ أبيب، في آذار (مارس) ١٩٧٨. وقد قام بإعداد الكتاب وقدّم له اثنان، شاركا في الحلقة، هما حاييم شاكد واتامار رابينوفيش.

يقع الكتاب في ٤٢٠ صفحة، مقسّمة إلى مقدمة وسبعة فصول، كل فصل منها يحتوي على ما لا يقل عن دراستين. وتتناول الفصول جوانب متعددة؛ فهي تتناول العلاقة بين الشرق الاوسط والولايات المتحدة، وتبدأ بتاريخ الاهتمام الاميركي بهذه المنطقة وتطوره، وتعرج على الوضع المحلي والدولي، ومدى تأثيرهما على هذه العلاقة، وتنتهي بمحاولة استقراء حدود هذه العلاقة وأفقها.

ورغم أن الحلقة درست علاقة الشرق الاوسط بالولايات المتحدة، إلا أن جلّ اهتمام الأوراق انصبّ على الصراع العربي ــ الاسرائيلي، وعلى تأثيره في تلك العلاقة وتأثره بها.

بعد المقدّمة التي نجح كاتباها في رسم صورة متكاملة ومقتضبة للإطار العام لموضوعات الندوة، دون الخوض في تفاصيلها، واستطاعا أن يقنعا القارىء بضرورة التقسيم الذي وضعاه للدراسات وصحته، يبدأ الفصل الاول ــ إذا جاز القول ــ بإلقاء الضوء على خلفيات الوجود الأميركي في المنطقة وتطوّره، من خلال رصد انتقال المنطقة، من تحت السيطرة البريطانية الفرنسية المباشرة، إلى النفوذ الأميركي، وتعدد أشكال الوجود الاستعماري وقنواته منذ بدء هذا النفوذ.

وتجمع ورقتا هذا الفصل على أن جذور التواجد الأميركي تعود إلى ما بعد انتهاء الحرب الكونية الثانية. وتركّز ورقة «ولفريدناب» على الوضع الراهن، وبخاصة على الوضع الذي استجد بعد سقوط نظام الشاه، وما أدى إليه ذلك من تطوّر في العلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل، وانعكاس هذا التطور على علاقات الولايات المتحدة بالمنطقة ودورها فيها. وبالقدر ذاته، تولي الورقة اهتماماً للتطورات التي طرأت على الوضع المصري، وبالتحديد بعد حرب تشرين الأول (اكتوبر)، وزيارة السادات إلى القدس، وتأثير كل ذلك على سياسة الولايات المتحدة تجاه الشرق الأوسط.

ويتناول الفصل الثاني «صياغة السياسات الأميركية». وتحدد الدراسة الأولى، في هذا الفصل، اربعة اهداف رئيسية للسياسة الأميركية في الشرق الأوسط هي:

١ ــ تقليص النفوذ الروسي في المنطقة، او الحفاظ عليه في حيز يمكن التحكم به.